

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. الوصف النظري الأساسي

١. اشكاليات تعليم اللغة العربية

فان الاشكالية هي كل اشكال العوائق او بحسب سلاميتوالصعوبات التي قد تعطل عملية تحقيق نتائج التعلم. وفي تعليم اللغة العربية، قد تنشأ الاشكاليات من المعلم، او الطلاب، او الطرائق، او الوسائل، او البيئة التعليمية) .

(Slameto , 2010: 54)

٢. تعريف إشكاليّات طرائق التعليم وجوانبها

ان امتلاك الثروة اللغوية (المفردات) يؤثر تأثيرا يذكر نيشن كبيرا في قدرات المتعلم في مهارات القراءة، والاستماع، والمحادثة،

والكتابة. (Nation, 2001)

فإنّ إشكاليّات التعليم وبحسب ديميّاتي ومُدجيونو هي كل العوائق او الصعوبات التي تظهر اثناء عملية التعلم، سواء كانت ناتجة عن المعلم، او الطلاب، او الطرائق، او الوسائل، او البيئة، او المنهاج، مما قد يعيق بلوغ الاهداف التعليمية .
(Dimyati & Mudjiono, 2006).

إلى أنّ اختيار الطريقة التي لا تتناسب مع ويشير سرديمان طبيعة المادة الدراسية او خصائص المتعلمين قد يعد مصدرا للاشكاليات، لان الطريقة ليست هدفا بحد ذاتها، بل هي اداة لتحقيق الهدف. (Sardiman A.M., 2011) .

فيوضح ان الصعوبات في تعلم اللغة العربية قد تنشأ من اما سياه قلة الدافعية، او من الاختلاف الكبير بين اللغة الام واللغة الهدف، اضافة الى محدودية الوسائل او المرافق

التعليمية.(سياه، مهيين، علم النفس التربوي بمنهج جديد،

باندونغ: ريماجا روسداكاريا.(Syah, 2003)

٣. العوامل المسببة للاشكاليات

تقسم العوامل التي بحسب ديمياتي ومدجيونو تسبب

صعوبات التعلم الى قسمين:

العوامل الداخلية، وهي العوامل التي تنبع من ذات المتعلم،

مثل: انخفاض الدافعية، قلة الاهتمام، صعوبة حفظ المفردات،

وضعف الذاكرة.العوامل الخارجيّة، مثل: الطرائق التعليمية الرتيبة،

نقص وسائل التعليم، والبيئة التعليمية غير الداعمة. (Dimyati &

Mudjiono, 2009)

٤. محدودية المفردات بوصفها إشكاليّة .

أ. تعريف محدودية المفردات

هي حالة يمتلك فيها المتعلم عددا ان محدودية الثروة اللغوية قليلا من المفردات او ضعفا في التحكم بالمفردات، مما يجعله غير قادر على فهم المعنى او التعبير عنه بدقة اثناء التواصل اللغوي. تعد المفردات الركن الاساسي في مهارات اللغة، وبحسب نيشن ويؤكد انه من دون امتلاك مفردات كافية، لا يستطيع المتعلم التواصل بفاعلية، حتى لو كان يتقن القواعد النحوية (Nation, 2001: 9)

المفردات بانها مجموع الكلمات التي يمتلكها ويعرف تاريغان الفرد او التي توجد في لغة ما. وبناء على ذلك، فان محدودية المفردات تعني ضيق عدد الكلمات التي يتقنها المتعلم، سواء كان ذلك على المستوى الاستقبالي (الاستماع والقراءة) او الانتاجي المحادثة والكتابة (Tarigan, 2011: 2) .

وفي سياق تعليم اللغة العربية، تفهم محدودية المفردات على انها عدم قدرة الطالب على تذكر المفردات، او فهمها، او

استخدامها استخداما صحيحا وفق السياق يعود ذلك غالبا الى
قلة التمرين، ورتابة ووفقا لروسيدي الطرائق التعليمية، وغياب
البيئة الداعمة لممارسة اللغة العربية بصورة فعالة (Rosyidi, 2009:
52).

ب. جوانب المفردات

الى ان اتقان المفردات كاميرون يشير نيشن يتضمن عددا من
الجوانب، حيث يقولان

*“Vocabulary knowledge refers to how well we understand
about words that include various kinds of lexical knowledge
such as pronunciation, spelling, morphology, words’ syntactic
and semantic relation”*

"ان المعرفة بالمفردات تشير الى مدى فهمنا للكلمات، وتشمل
انواعا متعددة من المعرفة المعجمية، مثل: النطق، والكتابة الاملائية،
والبنية الصرفية، والعلاقات النحوية والدلالية للكلمات مع غيرها
من الكلمات"

ج. جوانب المفردات بحسب نيشن

يخلص نيشن إلى أنّ ثمة ثلاثة جوانب رئيسة ينبغي مراعاتها عند

تعلم مفردات جديدة، وهي: الشكل، والمعنى، والاستخدام

(١) الشكل .

(٢) ويقصد به فهم الشكل الكتابي والشفهي للكلمة، مثل الإملاء

(٣) والنطق

وفي اللغة العربية يشمل ذلك القدرة على التعرف على الصيغة

الأساسية للكلمة (الفعل الماضي)، والمشتقات، وأنماط تغيير البنية

(الصيغ الصرفية).

(٤) المعنى

وهو فهم المعنى المعجمي (الدلالي الاساسي) والمعنى السياقي

للكلمة داخل الجملة.

مثال:

كلمة عين قد تعني: العين (عضو البصر)، عين الماء، الجاسوس،
وذلك بحسب السياق.

(٥) الاستخدام

ويقصد به قدرة المتعلم على استخدام الكلمة في سياقها النحوي
والاجتماعي المناسب، كاستعمالها في تركيب صحيح وفي الموقف
اللغوي الملائم. مثال: يجب ان يفرق الطالب بين استعمال وانت
للمفرد المذكور، و انتم للجمع.

(٦) الشبكة الدلالية

وهي العلاقة بين كلمة واخرى، مثل المرادفات، والاضداد،
والارتباطات الدلالية او السياقية، مما يساعد المتعلم على توسيع
شبكة المفردات في ذهنه. مثال ارتباط الكلمات فعلى سبيل المثال،
ترتبط كلمة مدرسة غالبا بكلمات مثل: طالب، معلم،

تعلم. وبحسب ولكنز فان اتقان المفردات لا يقتصر على عدد الكلمات التي يعرفها المتعلم، بل يشمل كذلك مدى قدرته على استخدامها استخداما صحيحا في سياق ذي معنى (Wilkins, 1972).

د. اثار محدودية المفردات في تعليم اللغة العربية
تحدث محدودية المفردات اثارا واسعة على جميع جوانب تعلم اللغة العربية. وفيما ياتي ابرز هذه الاثار:
١. على مهارة الاستماع (الاستماع)
ان المتعلم الذي يمتلك مفردات محدودة يجد صعوبة في فهم المحادثات او النصوص الشفوية باللغة العربية، بسبب عدم معرفته بمعاني كثير من الكلمات. (Harmer 2001)

٢. على مهارة الكلام (الكلام)

تجعل محدودية المفردات الطالب غير قادر على التعبير عن افكاره
بحرية، مما يؤدي الى التوقف المتكرر اثناء الحديث او استعمال

كلمات غير دقيقة. (Richards & Renandya)

٣. على مهارة القراءة (القراءة)

ان قلة المفردات تؤدي الى صعوبات في فهم النصوص العربية،
خاصة النصوص السردية والتفسيرية. (Grabe & Stoller2002)

٤. على مهارة الكتابة (الكتابة)

في الكتابة، غالبا ما يكرر الطالب ذو المفردات المحدودة الكلمات
نفسها، او يترجم ترجمة حرفية خاطئة، او يستخدم تراكيب بسيطة
جدا. (Tarigan;2011)

٥. على الدافعية للتعلم

يؤدي الشعور بالصعوبة في فهم المفردات واستخدامها الى فقدان
الدافع والثقة بالنفس في تعلم اللغة العربية (Slameto 2010) .

د.العوامل المسببة لمحدودية المفردات بحسب ديمياتي ومدجيون، هناك

عدة عوامل تؤثر في انخفاض مستوى اتقان المفردات، وهي: العوامل

الداخلية للطلبة، مثل قلة الدافعية، وضعف عادات التعلم، وقلة

التدريب على استخدام اللغة.

العوامل المتعلقة بالمعلم، مثل قلة تنوع الطرائق وقلة استخدام

الوسائط التعليمية الجذابة العوامل البيئية، حيث يقتصر استخدام

اللغة العربية على غرفة الصف فقط، ولا توجد ممارسات لغوية

خارج التعلم الرسمي.

العوامل المتعلقة بالطريقة، مثل اعتماد طريقة التدريس على الحفظ

دون سياق يوضح معنى المفردات.

هـ. جهود التغلب على محدودية المفردات اشار عدد من الباحثين الى

بعض الاستراتيجيات لمعالجة محدودية المفردات.

و. تطبيق الطريقة التواصلية ليكتسب الطلبة المفردات من خلال

سياقات تواصلية حقيقية (Brown : ٢٠٠١)

ز. استخدام الوسائط البصرية والرقمية مثل بطاقات المفردات،

والفيديوهات، وتطبيقات تعليم اللغة. (Rosyidi : 2009)

ح. تقديم التدريبات المتكررة والمبنية على السياق لتعزيز ذاكرة الطلبة

للمفردات الجديدة (Nation:2001)

ط. تطبيق التعلم القائم على المشاريع ليستخدم الطلبة المفردات في

مواقف واقعية لا في اطار الحفظ فقط (Trianto:2012)

ان محدودية المفردات (قلة المفردات) هي حالة يكون فيها

لدى الطلبة مخزون لغوي قليل، مما يسبب لهم صعوبة في فهم

النصوص، والتحدث، والكتابة. وقد أكد المنور ان انخفاض

مستوى إتقان المفردات غالبا ما ينتج عن قلة التدريب وغياب

التكرار في سياقات واقعية.

كما ان قلة تنوع طرائق التدريس تجعل الطلبة يشعرون بالملل وينسون المفردات بسرعة. اذ يميل بعض المعلمين الى استخدام اسلوب الحفظ دون ربط المفردات بسياقات استعمالها. وهذا يتفق مع راي الذي يؤكد اهمية تعليم المفردات بطريقة تواصلية ذات معنى ليتمكن الطلبة من استخدامها استخداما فعالا. (Brown 2001:90)

ولمعالجة مشكلة محدودية المفردات، يمكن القيام بعدد من الجهود، منها:

أ. استخدام الوسائط التعليمية المتنوعة مثل الصور، والفيديوهات، وبطاقات الكلمات، او الالعب اللغوية. (Rosyidi، ٢٠٠٩)

ب. تطبيق المقاربة السياقية لكي يفهم الطلبة المفردات وفق المواقف الحقيقية. (Trianto:2012)

ج. تعزيز دافعية التعلم لدى الطلبة من خلال خلق جو تعليمي ممتع وتفاعلي.

د. تدريب الطلبة على استخدام المفردات في الانشطة اللغوية

الشفوية والكتابية، من

خلال طريقة التدريب والطريقة التواصلية.

هـ. تطبيق التعلم التعاوني مثل استراتيجية Think Pair Share او

Jigsaw لكي يتمكن

الطلبة من تبادل المفردات واثراء حصيلتهم اللغوية.

و. الاطار النظري للفكر

من خلال النظريات السابقة يمكن الاستنتاج بان اتقان

المفردات يعد اساسا رئيسا لنجاح تعلم اللغة العربية. ويمكن ان

تنتج محدودية المفردات عن عوامل داخلية (الدافعية، الاهتمام،

(القدرة على التذكر) وعوامل خارجية (الطرائق، الوسائط، بيئة

التعلم). ولذلك تتطلب هذه المشكلة تحليلا دقيقا لتحديد

مواطن الخلل والبحث عن الحلول المناسبة لجعل تعلم اللغة العربية

أكثر فاعلية ومعنى.

ز. المفردات (المفردات) في تعلم اللغة العربية

١.١ تعريف المفردات

تعد المفردات مجموعة من الكلمات المستخدمة في اللغة.

وقد ذكر أن إتقان المفردات هو جوهر القدرة اللغوية، إذ يحدد

مدى تمكن الشخص من التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

وأما طارق طارغان فيرى أن المفردات هي ثروة الكلمات التي

يملكها الفرد أو اللغة، وهي الأداة الأساسية في التواصل .

(Tarigan:2011;2).

أن المفردات، التي تعرف أيضاً بثروة الكلمات، تشير إلى

عدد الكلمات في أي لغة، وتشير كذلك إلى القدرة على فهم

الكلمات واستخدامها عند التحدث والكتابة. وان مفردات اي لغة تتطور دائما وتتغير لان الحياة تزداد تعقيدا. وبناء على التعريفات السابقة، يتضح ان الاستخدام الدقيق للمفردات امر مهم لتعلم اللغة بفاعلية. وعند الحديث عن اللغة، لا يمكن فصلها عن النصوص. فالكلمات التي تعد جزءا من اللغة من حيث انواعها واستخدامها هي المفردات. ويحتاج الفرد الى مفردات مناسبة لفهم ما يقال له ولما يقرأه، وحتى يستطيع التواصل والكلام والكتابة بطريقة يفهمها الآخرون.

تسمى المفردات في اللغة العربية بـ المفردات، بينما تسمى في اللغة الانجليزية ، وهي تشير الى الكلمات التي يتعلمها الفرد من لغة معينة. ويعد المستوى الكلي لفهم المفردات لدى مؤشرا عاما على مستوى تعليمه. وتعد المفردات احدى الوحدات اللغوية الثلاث الاساسية التي لا يجوز اهمالها، وتستخدم غالبا في اللغات

الرسمية مثل الانجليزية او المندرينية، وتعمل كاداة للتواصل الفعال مع
الآخرين.

ووفقا كما نقله سيف المصدف فان المفردات هي مجموعة
الكلمات التي تكون اللغة. والكلمة هي اصغر وحدة في اللغة
ذات طبيعة مستقلة. وتعد المفردات احد المكونات اللغوية المهمة
التي يجب ان يمتلكها متعلم اللغة الاجنبية ، بما في ذلك اللغة
العربية(SaefulMustofa:2011)

كما يرى فهمي ان المفردات هي مجموعة الكلمات التي
تشكل لغة معينة، وهي من أكثر العناصر الأساسية التي ينبغي
اتقانها في تعلم اللغات الأجنبية. والكلمة هي اصغر وحدة لغوية
تمتلك هوية خاصة. ويوضح هذا التعريف الفرق بين الكلمة
والعبارة. اما المورفيم فهو وحدة لغوية صغيرة تحمل معنى، وقد
يكون حرا قائما بذاته ،او مقيد الا يظهر الامعغيره. فعلى سبيل

المثال، الكلمة معلم تتكون من مورفيم واحد، بينما المعلم تتكون من مورفين فيمينهما: المعلم. اما معلمون فتتكون من ثلاثة مورفيمات: معلم ، ولكل مورفيم منها معنى مستقل. وعلاوة على ذلك، تكون الكلمة احيانا مجردة و احيانا مزيدة. فاذا كانت مزيدة ، فان لها جذرا اصليا معا ضافة لاحقة و سابقة و زيادة اخرى. فمثلا كلمة مستعلم جذرها علم ، وزيادتها است. وفي كلمة استقد متعدد الالف في الوسط زيادة ، وفي كلمة قادمون تظهر الزيادة في اخر الكلمة.

ان امتلاك مفردات كافية في اللغة العربية يساعد الفرد على استخدام اللغة في الكتابة والتواصل. ولذلك، فان امتلاك ثروة لغوية غنية يعد امرا ضروريا لدعم مهارتي التحدث والكتابة، وهما مهارتا نلغو يتانلا غنعنهما. وينظر الى تنمية المفردات على انها جانب مهم ونافع في اكتساب اللغة، خصوصا في تحسين كفاءة

الفرد في اللغة. وغالبا ما تدرس الكلمات الجديدة للمتعلمين في المدارس ضمن مواد محددة، كما يرى العديد من البالغين ان توسيع المفردات نشاط ممتع وذو فائدة تعليمية .

ومن خلال الشرح السابق يمكن الاستنتاج ان المفردات هي الكلمات التي يستخدمها الفرد عادة شفويا او كتابيا، ويكون لها معنى معروف ومفهوم لديه.

ب. أهمية إتقان المفردات

يعرف وينا سانجايا التعلم بأنه عملية تشمل جانبين: قيام المعلم بنقل المعرفة، وتلقي المتعلم لهذه المعرفة من أجل دراستها. وفي اللغة الإنجليزية يستخدم الفعل الذي يدل على: إظهار شيء ما لشخص آخر من خلال إشارات أو رموز، واستخدام تلك الرموز بهدف إيقاظ استجابة معينة تتعلق بحدث أو شخص أو ملاحظة أو اكتشاف وما شابه ذلك

ليدي فراح عزيزة. (wina Sanjaya:2008)

ووفقا لـ أتايبك علي وزهدي محضر، يصطلح على التعلم في اللغة العربية بـ التعليم، وهو مصدر الفعل علم من الجذر علم، ويعني النشاط الذي يدل على إيصال المعرفة داخل الصف باستخدام وسائل تعليمية متنوعة. كما يذكر دبدكنس أن تعلم اللغة الأم أسهل لأنها تكتسب بشكل طبيعي من خلال التفاعل مع الوالدين والبيئة. وعلى العكس من ذلك، فإن تعلم اللغة الأجنبية يكون أكثر صعوبة لأنها نادرا ما تستخدم أو قد لا تستخدم إطلاقا، مما يجعل مفرداتها وتركيبها غير مألوفة لدى المتعلمين. ولذلك فإن تعليم اللغة الأجنبية يحتاج إلى وقت أطول وتدريب منتظم ومستمر حتى تصبح اللغة مألوفة وسهلة الاستخدام، وينطبق الأمر كذلك على اللغة العربية. ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن تعليم اللغة العربية هو جهد يبذله المعلم من خلال تفاعل تربوي لتمكين المتعلم من دراسة اللغة العربية بصورة فعالة وكفؤة. وليس إثراء اللغة مجرد زيادة عدد المفردات، بل يتطلب

تدريباً نشطاً ومتواصلاً. وإن أهم عنصر في تعليم اللغة هو توفير الفرص للمتعلمين لممارسة اللغة شفويًا وكتابيًا. فالقضية لا تتعلق فقط بإعداد كم كبير من المادة، بل بتدريب المتعلم على كيفية استخدام اللغة استخداماً صحيحاً عملياً. وتعتمد قدرة الفرد اللغوية على جودة وكمية المفردات التي يمتلكها؛ فكلما اتسعت مفرداته زادت مهاراته اللغوية. ومن المهم إدراك أن جودة المهارات اللغوية لدى المتعلمين تحدد مدى نجاحهم في المدرسة، مما ينعكس على تحسن مستوى جميع المواد الدراسية وفق المنهاج. وتقاس الإنجازات الدراسية بكمية وجودة مفردات الطالب في حياته اليومية. كما أن أفضل مؤشر لتطور الفرد العقلي هو جودة مفرداته وكمها وعمقها ومستواها. ويعد تنمية المفردات أحد الأهداف الأساسية في مؤسسات التعليم، لأنها تمثل الأساس المفاهيمي لجميع عمليات التعلم. فتتمية المفردات هي في حقيقتها تنمية للمفاهيم التي تشكل قاعدة كل تعليم. إن جودة وكمية

المفردات ومستوى عمقها لدى الفرد تعد مؤشرا مهما لنجاحه في حياته (رمبو أوليا، ٢٠٢١)

استنادا إلى العرض السابق، فإن تلبية حاجات المتعلمين تتطلب امتلاكهم أساسا قويا في تعلم اللغة العربية. فإن لم يتحقق ذلك، فلن يتمكنوا من التواصل بفعالية سواء شفويا أم كتابيا. ووفقا لأسس تعليم اللغة، فإن تعليم اللغة لا يركز على تعليم الكلمات الرسمية فحسب، بل يهتم بالسياق ويربط المفردات بالمواد التعليمية، وكذلك بالمجالات المعرفية ذات الصلة. ووفقا للدكتورة أمي هجرية، هناك عدة أمور يجب مراعاتها في تعليم مفردات اللغة العربية، منها:

١. إن تعلم المفردات (المفردات) ليس عملية مستقلة بذاتها، ومن الأفضل ألا تدرس بوصفها مادة منفصلة، بل تدمج مع دروس المطالعة، والاستماع، والإنشاء، والمحادثة.

٢. توضيح المعنى. ففي تعليم المفردات ينبغي شرح المصطلحات وفق السياق، مع الأخذ في الاعتبار أن الكلمة الواحدة قد تحمل معاني متعددة. وللمبتدئين، من المهم تقديم المعنى المناسب للسياق حتى لا يفقد المتعلمون تركيزهم وفهمهم للكلمة المقصودة. أما للمرحلة المتقدمة، فيمكن توسيع الشرح وتفصيل المعاني استناداً إلى قدراتهم المعرفية ومستوى تفكيرهم.

٣. المفردات المؤسسة على السياق. فالمفردات في اللغة الأجنبية (اللغة العربية) ينبغي أن تقدم ضمن سياقها الطبيعي، بحيث يفهم المتعلم كيفية استخدام الكلمة في المواقف اللغوية المختلفة، وليس مجرد حفظها دون ممارسة أو تطبيق.

وبحسب الدكتورة أمي هجرية، فإن هناك عدة أمور يجب مراعاتها في تعليم مفردات اللغة العربية، من بينها:

١. إن تعلم المفردات (المفردات) ليس عملية مستقلة بذاتها؛ فلا ينبغي

أن تدرس بوصفها مادة منفصلة، بل من الأفضل أن تدمج مع

دروس المطالعة، والاستماع، والإنشاء، والمحادثة.

٢. تفسير المعنى. في تعليم المفردات، يجب مناقشة المصطلحات وفق

السياق الموجود، مع مراعاة أن الكلمة الواحدة قد تحمل عدة

معان. وللمبتدئين، من المهم أن تقدم المعاني المناسبة للسياق

حتى لا يفقد المتعلمون تركيزهم وفهمهم للكلمة المقصودة. أما

للمرحلة المتقدمة، فيمكن توسيع شرح المعنى اعتماداً على الخبرة

والمعرفة وقدرة المتعلمين على التفكير.

٣. المفردات المستندة إلى السياق. بعض مفردات اللغة الأجنبية

(اللغة العربية) لا يمكن فهمها إلا من خلال استخدامها في

جملة. لذا يجب تعليم هذه المفردات في سياقها الصحيح

لتجنب حدوث اللبس أو اضطراب الفهم لدى المتعلمين.

٤. التفسير أثناء تعليم المفردات. إن أبسط طريقة لتوسيع المفردات

هي ترجمة الكلمات إلى اللغة الأم. غير أن هذا الأسلوب له بعض

السلبات، منها: قلة العفوية لدى المتعلمين عند استخدامها في

التعبيرات، وضعف قدرة الحفظ، وأن بعض المفردات الأجنبية لا

تمتلك ترجمة دقيقة في اللغة الأم. لذلك ينصح باستخدام أسلوب

الترجمة كخيار أخير فقط، وخاصة للمصطلحات أو العبارات

المجردة التي يصعب تمثيلها بصريا لفهم معناها.

٥. درجة الصعوبة. بناء على مستوى الصعوبة، يمكن تقسيم مفردات

اللغة العربية في إندونيسيا إلى ثلاث فئات:

٦. الكلمات السهلة والبسيطة لوجود تشابه بينها وبين الكلمات

الإندونيسية، مثل: مسجد، كتاب، كرسي.

٧. الكلمات المتوسطة التي ليست صعبة رغم عدم وجود تشابه في

اللغة الإندونيسية، مثل: مدينة، سوق، ذهب.

٨. الكلمات الصعبة من حيث الشكل أو النطق، مثل: انزلق،

تدهور، استولى.

وفي تعليم اللغة، يستحسن البدء بتعلم المفردات العربية التي يسهل

استيعابها قبل الانتقال إلى المفردات المتوسطة ثم الصعبة.

العبارات الأساسية السهلة، مثل الضمائر، وأسماء أعضاء الجسم،

ومصطلحات القاربة، والأفعال الأساسية، والمصطلحات الأخرى

التي يسهل تعلمها. وهناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها في

تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، ومن بينها:

١. مبدأ الكلام قبل الكتابة. يجب أن تقدم مهارات المحادثة والاستماع،

ثم القراءة والكتابة في بداية عملية التعلم.

٢. أسس بنية الجملة. يتضمن التعليم تقديم تدريبات على حفظ

الحوارات المكونة من جمل بسيطة. ويعد استخدام الحوار في المحادثة

أمراً مهماً لأن الحوار يقدم الكلمات في سياق وبنية جمل واضحة،

مما يمكن الحوار من أداء دوره كنموذج ومعين في التعلم المستقبلي.

٣. مبدأ عادة النمط. يكتسب المتعلمون اللغة العربية من خلال ممارسة

الأنماط وتكوين عادات التعرف على النمط. إن فهم الكلمة أو

العبارة أو القاعدة النحوية لا يساوي التمكن اللغوي. فليس من

الضروري معرفة كل شيء عن اللغة للتحدث بها. ومعرفة اللغة

تتطلب استخدام أنماط المفردات بما يناسب مستوى كفاءة التواصل

لدى الشخص.

٤. مبدأ النظام الصوتي الموجه نحو الاستعمال. يعد تعلم بنية

النظام الصوتي من خلال التدريب، والتقليد، والدعم، والمقابلة،

والأمثلة أحد الأساليب في تعليم اللغة العربية. ولتعليم المتعلمين

طريقة نطق الفونيمات من خلال تقديم مثالين متقاربين في

الشكل، يجرى عدد من التجارب وتقدم مساعدات على

شكل أزواج متقابلة ومقاطع كلامية واضحة، مما يساعد المتعلمين على تمييز الفونيمات بدقة وفي النهاية إنتاج نطق سليم.

٥. أسس ضبط المفردات. يتطلب تعليم المفردات للمتعلمين في تعليم اللغة العربية وجود ضبط في طريقة تقديمها. ويستحسن البدء بتعليم المفردات منذ سن مبكرة، مع التركيز على المصطلحات اللازمة لشرح الأنماط أو الفروق الصوتية. وبعد فهم البنية الأساسية، تعلم اللغة بصورة أوسع وتوسع المفردات وفق مستوى قدرة المتعلم.

٦. أسس مشكلات التعلم. تعلم اللغة العربية باستخدام وحدات وأنماط تبرز الفروق البنائية بين اللغة العربية واللغات الأخرى. ويظهر ذلك في تعليم الضمائر للمتكلم والمخاطب والغائب، وكذلك في تعليم الفرق بين الفعل الماضي والفعل المضارع. ومع

ذلك، فإن تعليم أوجه التشابه بين اللغتين أهم من تعليم الاختلافات وحدها.

٧. أسس الكتابة بوصفها كاتب العبارات الشفوية. إن تعلم القراءة والكتابة في اللغة العربية يعد جزءا من الجهود المبذولة لعرض المفاهيم والأنماط اللغوية التي يعرفها المتعلمون بصورة مرئية. مبدأ النمط المتدرج. تكتسب مهارة اللغة العربية من خلال التعليم التدريجي عبر مراحل صغيرة ومتتابعة. ولتحقيق هذا الهدف يمكن تطبيقه بالطرق الآتية: البدء بالجملة، ثم التعريف بعناصر مكونات الجملة (مثل المبتدأ، الخبر، الفاعل)، وربط كل عنصر جديد بالعناصر السابقة، ومواءمة الدروس المتحدية مع العناصر التي تم إتقانها لضمان رفع كفاءة المتعلمي.

٨. أسس اللغة مقابل الترجمة. يجب تعلم اللغة العربية بصورة جيدة قبل أن تدرس الترجمة كمادة مستقلة.

٩. أسس اللغة الفصحى الأصيلة. تكتسب مهارات اللغة العربية من

خلال تعليم العربية الفصحى المستمدة من لهجة قريش، والتي

تطورت وتكاملت بعناصر من لهجات مختلفة يصعب على

المتحدثين تمييزها بحسب اختلاف القبائل.

١٠. مبدأ الممارسة. تتطلب دراسة اللغة العربية قدراً أكبر من

التمرين والممارسة المستمرة.

١١. إرشادات صياغة الإجابة. يشتمل اكتساب المعرفة اللغوية

بالعربية على تنمية الاستجابة من خلال الخبرة والتوجيه المستمر.

١٢. مبدأ الأسلوب والسرعة. يمكن للمتعلمين تلقي التوجيه بالوتيرة

والأسلوب نفسيهما وكأنهم يتحدثون اللغة العربية بطلاقة.

١٣. نظرية المكافأة المباشرة. يهدف تعلم اللغة العربية بسرعة إلى

تعزيز الاستجابة الصحيحة وتحفيز المتعلم على الاستمرار فيها.

١٤. التعرف على الهوية الثقافية للناطقين بالعربية، وتنمية الشعور

بالتعاطف معهم. ونتيجة لذلك، سينمي المجتمع اتجاهها إيجابيا

نحو اللغة العربية.

١٥. مبدأ المحتوى. يجب أن تتوافق المادة التعليمية مع تطور اللغة

العربية في ثقافة الناطقين بها، أو بمعنى آخر مع تطور العربية في

العالم العربي الحديث. مبدأ التعلم باعتباره نتاجا نقديا. يهدف

تعليم اللغة العربية إلى تحقيق نتائج تعليمية حقيقية، لا مجرد

الحفظ وحده.

تعد المفردات ذات دور جوهري في تعلم اللغة. فقد ذكر

ويلكنز:

"Without grammar very little can be conveyed, but without

vocabulary nothing can be conveyed."

اي انه دون قواعد لا يزال بالامكان نقل قدر يسير من

المعنى، اما دون المفردات فلا يمكن نقل اي رسالة مطلقا.

وفي سياق اللغة العربية، يعد اتقان المفردات شرطا اساسيا

للمتعلمين لفهم النصوص، وصياغة الجمل، والتواصل بصورة

فعالة (wilkins:1972).

ج. نظرية محدودية المفردات

هناك العديد من النظريات التي تفسر محدودية المفردات

لدى المتعلمين. ويعد العامل الاولي (الفعلي) من اهم العوامل

المباشرة التي تسبب ضعف حصيلة المفردات لدى طلاب المرحلة

المتوسطة. وفي سياق بحثك، فان اقوى العوامل الاولية هي:

١ (الاعتماد على وسيلة تعليم واحدة فقط (الكتاب المدرسي) دون

تنويع الوسائل

يذكر سجانا وريفاي) في كتاب وسائل التعليم ان للوسائل

التعليمية وظائف اساسية، منها:

١. تنمية الدافعية لدى المتعلمين.

٢. توضيح معنى المادة التعليمية.

٣. تجاوز محدودية خبرات المتعلمين.

وعليه، فان عدم استخدام المعلم لوسائل متنوعة يؤدي الى تعطل

هذه الوظائف الثلاث، الامر الذي يترتب عليه بطء نمو مفردات

الطلاب. (Sudjana & Rivai, 2011).

وقد اكدت دراساته حديثة ذلك، منها:

حسنى وسوپريادي — دور الوسائل التعليمية في رفع دافعية التعلم:

يشير الباحثان الى

ان استخدام الوسائل لجعل التعلم اكثر معنى ويرفع مستوي الدافعية

(Husna & Supriyadi, 2023)

سارتیکا ودسريويتا وريتونغا - استخدام الوسائل لرفع الدافعية:
يوضحون ان غياب الوسائل المتنوعة يجعل الطلاب يفقدون
الاهتمام ويصعب عليهم فهم المادة .

(Sartika,Desriwita&Ritonga,2022)

يوغا واسرعاني - استخدام الوسائل التعليمية كجهد لرفع
الدافعية: يبينان ان الوسائل التعليمية تثري خبرات المتعلمين، وهو
ما ينسجم مع وظائف الوسائل بحسب سجانا وريفاوي (Yoga &
Isroani, 2023).

العامل الاولي الذي يسبب محدودية المفردات لدى الطلاب هو قلة
استخدام وسائل التعليم المتنوعة، اذ يتركز التعلم على الكتاب
المدرسي فقط. وهذا ينسجم مع نظرية وظائف الوسائل التعليمية
عند سجانا وريفاوي (الذين يذكran ان الوسائل التعليمية تسهم
في:

١. تنمية دافعية المتعلمين،

٢. توضيح معنى المادة العلمية،

٣. والتغلب على محدودية خبرات المتعلمين (Sudjana & Rivai, 2011).

وعندما لا يستخدم المعلم وسائل مثل الصور، وبطاقات المفردات، والمواد الصوتية، والفيديو، فإن الطلاب لا يحصلون على مدخلات لغوية جديدة بشكل مكثف. وقد عززت ذلك نتائج دراسة حسنى وسوبريادي وسارتيكا وآخرون التي أكدت أن غياب الوسائل المتنوعة يؤدي إلى انخفاض الدافعية، وضعف الخبرة التعليمية، وضعف إتقان المفردات.

الحلول وفقا للنظريات:

١. استخدام الوسائل البصرية مثل الصور، وبطاقات الفلاش، والملصقات اللغوية.

تدعم ذلك نظرية مخروط الخبرة لدليل التي تبين ان الوسائل

البصرية الملموسة اسهل فهما من النصوص اللفظية المجردة.

٢. استخدام الوسائط الصوتية والمرئية لاثراء مدخلات المفردات.

يوافقها مبدأ الترميز المزدوج لبايفيو الذي يؤكد ان المعلومات

تخزن بصورة اقوى عند معالجتها من خلال القنوات البصرية

واللفظية معا.

٣. استخدام الوسائط التفاعلية

تؤكد دراسة نوفيانا وآخرون ان الوسائط الرقمية تعزز الاثارة

والخبرة التعليمية.

٤. اعداد بطاقات مفردات موضوعية.

يدعم ذلك بحث فوني نورحيدياتي وآخرون الذي يبين ان

الوسائل البسيطة مثل البطاقات قادرة على رفع المشاركة

والدافعية.

د. العوامل الثانوية

العوامل الثانوية هي عوامل غير مباشرة تسهم في تفاقم مشكلة

تعلم المفردات في اللغة العربية، ومن أهمها:

١. بيئة المدرسة غير الداعمة لاستخدام اللغة العربية.

ضعف الممارسة اليومية يؤدي الى ضعف التعرض للمفردات.

٢. انخفاض دافعية الطلاب بسبب الطرق التعليمية الرتيبة.

غياب التنوع يؤدي الى ملل التعلم وضعف الاستعداد

لاكتساب مفردات جديدة.

قلة حصول الطلاب على خبرات تعلم مفردات ذات سياق

بحسب سجانا وريفاي فان الوسائل التعليمية: تمنح خبرات

تعلم اكثر واقعية،

وتعد وسيلة لتحفيز المتعلمين، وتعمل كمقدم للمعلومات بشكل

جذاب (Sudjana & Rivai, 2011)

وبدون الوسائل التعليمية، فان:

١. البيئة التعليمية تصبح جامدة وغير تفاعلية،

٢. ولا يشجع الطلاب على التفاعل،

٣. وتنخفض الدافعية، مما يؤدي الى عدم تطور اتقان المفردات.

وقد اشارت فوني نورحيدياتي واخرون في دراستهم حول تطبيق الوسائل التعليمية واثرها على الدافعية الى ان الوسائل تعمل كناقل للرسائل التعليمية التي تجذب انتباه الطلاب وتحفزهم. كما بينت نوفيانا واخرون ان الوسائل التعليمية تقدم خبرات ورغبات تعلم متساوية للطلاب، وان استخدام الوسائط المرئية كالفديو يوضح معنى الرسائل التعليمية ويمنح الطلاب خبرة تعلم اكثر واقعية.

العوامل الثانوية التي تسهم في محدودية المفردات لدى

الطلاب تتضمن العوامل الثانوية: انخفاض الدافعية، وغياب البيئة

الداعمة لاستخدام اللغة العربية، وقلة الخبرات التعليمية ذات

السياق. واستنادا الى نظرية وظائف الوسائل عند سجانا وريفواي ، فان الوسائل ينبغي ان تحفز الطلاب، وتوضح معنى المادة، وتوفر خبرات تعليمية اكثر واقعية. وعند عدم استثمار الوسائل التعليمية، يفقد الطلاب فضولهم، ولا يتلقون المحفزات البصرية او السمعية التي تعينهم على فهم المفردات الجديدة، كما يفقدون الخبرات الكافية في التعلم. وهذا ما تؤكد نتائجه نورحيدياتي وآخرون ونوفيانا وآخرون التي تبين ان الوسائل التعليمية قادرة على تعزيز اهتمام الطلاب وخبراتهم التعليمية. وبذلك، فان غياب الوسائل يسهم في تعزيز العوامل الثانوية التي تزيد من محدودية مفردات الطلاب.

هـ. الحلول وفقا للنظرية

١. بناء بيئة لغوية عربية بسيطة (بيئة لغوية

امثلة:

١. وضع الملصقات على الاشياء باللغة العربية

٢. التحيات والتعبيرات البسيطة

٣. زاوية المفردات ويدعم ذلك نظرية كراشن - فرضية المدخلات:

اذ يحتاج الطلاب الى مدخلات لغوية كافية ومستمرة لتطوير

حصيلتهم اللغوية.

٢. استخدام الاساليب المحفزة

مثل:

٣. ألعاب لغوية

٤. كسر الجمود الخاص بالمفردات

٥. مسابقات تقديم جوائز

ويدعمه مذهب السلوكية لسكنر: فالتعزيز المكافاة يزيد من

الاستجابة اللغوية.

١. تعزيز الطلاب على استعمال المفردات البسيطة في كل لقاء

امثلة:

٢. الاوامر الصفية البسيطة:

قم، اجلس، افتح الكتاب

٣. المفردات اليومية الموضوعية

وذلك موافق لنظرية التعلم السياقي التي تؤكد ان اللغة يجب ان

تدرس بطريقة ذات معنى ومرتبطة بحياة المتعلمين.

٢. زيادة وقت التدريب على المفردات من خلال الواجبات المنزلية

الخفيفة

مثل: مشاهدة مقاطع فيديو قصيرة عن المفردات او تدريبات

صوتية لمدة خمس دقائق.

ويدعمه مبدأ "التكرار المتباعد" لابنغهاوس، حيث ان التكرار

المجدول يحسن من حفظ المفردات.

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

١. الهاماسوادي

العنوان: تحليل صعوبات تعلم اللغة العربية في اكتساب

المفردات

هدف البحث: معرفة العوامل التي تؤدي الى صعوبة تعلم اللغة

العربية في اكتساب المفردات اوجه التشابه: كلا البحثين

يناقشان اشكالية اللغة العربية في مجال المفردات.

اوجه الاختلاف: هذا البحث يركز على صعوبات اتقان المفردات،

بينما يركز الباحث الحالي على محدودية المفردات لدى المتعلمين.

النتائجالخلاصة:

العوامل الداخلية: تعود الى المتعلمين انفسهم، مثل الجوانب

النفسية.

العوامل الخارجية: تعود الى تأثير الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تشغل الطلاب وتسبب في اهمالهم.

٢. انيس مسلمات الفلاح

العنوان: تنفيذ تعليم مادة المفردات العربية للمتعلمين في الصف

الرابع بالمدسة الاسلامية المتكاملة اذكاء

هدف البحث: معرفة تخطيط تعليم المفردات العربية للمتعلمين في

الصف الرابع بمدسة الاسلام المتكاملة اذكاء.

اوجه التشابه: كلا البحثين يناقشان موضوع المفردات. اوجه

الاختلاف: هذا البحث يركز على تنفيذ تطبيق تعليم المفردات،

بينما يركز الباحث الحالي على تحليل مشكلة محدودية المفردات

لدى المتعلمين.

النتائج الخالصة:

ان تخطيط تعليم المفردات العربية في الصف الرابع بمدسة

اذكاء يعد مكتملا من حيث وجود مكونات التخطيط مثل
اوراق العمل، الخطة السنوية، الخطة الفصلية، الكتب الدراسية،
اوراق عمل المتعلمين، وسائل التعليم، ادوات التقييم، ويوميات
التدريس. الا ان خطة تنفيذ التعليم الخاصة بتعليم مفردات اللغة
العربية لم تعد بسبب ضيق الوقت لدى المعلم نتيجة كثرة المواد
الدراسية التي يجب عليه تدريسها.

٣. رزقي حياتن نيساء

عنوان البحث: اشكاليات تعليم اللغة العربية لطلاب الصف
السابع بمدرسة معهد الزيتوناندرامايو.

منهج البحث: نوع البحث وصفي ، باستخدام الملاحظة، المقابلة،
والوثائق.

النتائجالخلاصة يعاني كثير من الطلاب من صعوبة في

المفردات (المفردات المحفوظة قليلة) مما يؤدي الى صعوبة في الفهم

والترجمة. اوجه التشابه والاختلاف ان المشكلات لا تقتصر على
الجوانب اللغوية فحسب، بل تشمل ايضا الجوانب غير اللغوية مثل
ضعف الدافعية، وقلة تنوع الطرائق التعليمية، وقصر مدة التعلم،
وضعف البيئة اللغوية الداعمة للغة العربية.

ويرد في البحث ذكر محدودية المفردات بشكل صريح باعتبارها
احدى الاشكاليات، مما يجعل هذا البحث قريبا جدا ومناسبا
للمقارنة مع صف التاسع في نور رحمة.

٤. شفا اوليا زهراء

عنوان البحث: تاثير اتقان المفردات على مهارة التحدث باللغة
العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة خير البرية بكاسي.

نوع البحث: كمي؛ باستخدام الاختبار والتحليل الانحداري
البسيط.

النتائج الخلاصة: يملك الطلاب متوسطا في اتقان المفردات بدرجة
"جيدة الى حد ما."

اوجهالتشابهوالاختلاف: يوجد تاثير معنوي لاتقان المفردات على
مهارة المحادثة، حيث يشير معامل التحديد بنسبة الى ان المفردات
تعد احد العوامل المؤثرة في مهارة التحدث.
وهذا البحث مناسب لظهار اثر محدودية المفردات على مهارة
الكلام، ويمكن الاستفادة منه كجانب تحليلي في بحثك.

٥. نوني نورليانتي

عنوان البحث: اشكاليات وتحديات تعليم اللغة العربية لدى طلاب
الارشاد تنغاران .

كوتاباتو

نوع البحث: نوع وصفي باستخدام الملاحظة والمقابلة.

النتائج الخلاصة:

من جهة المتعلمين: ضعف الارادة والجدية، اختلاف الخلفيات، قلة اهتمام الوالدين والمعلمين.

اوجهالتشابهوالاختلاف: من جهة المعلم والمؤسسة: الطرائق المستخدمة غير فعالة، محدودية الوسائل والبنية التحتية، وقلة التحضير قبل التدريس. ويذكر جانب المفردات بصورة

ضمنية كجزء منالتحديات (مثل: صعوبة مادة اللغة العربية).

ويفيد هذا البحث في بيان ان المشكلة لا تعود فقط الى الطلاب، بل ايضا الى الطرائق، والبيئة، واستعداد المعلمين والمؤسسة، وهو ما يمكن ان ينطبق كذلك على نور رحمة.

ج. الاطار الفكري

الاطار الفكري هو نمط سير المنطق البحثي الذي يوضح كيف يربط الباحث بين النظريات والمشكلة المدروسة من اجل الوصول الى فهم او استنتاج علمي. ويعرف سوجيونو الاطار الفكري بانه مسار التفكير المنطقي الذي يشرح العلاقة بين المتغيرات استنادا الى النظريات والبحوث السابقة، والذي يعد اساسا في صياغة الفرضيات او توجيه مسار البحث. (sugiyono:2018:60).

كما يذكر اريقتنو ان الاطار الفكري هو صورة او نموذج تصوري يوضح العلاقة بين المفاهيم بعضها ببعض اعتمادا على الاساس النظري المناسب. وبناء على ذلك، فان الاطار الفكري في هذا البحث يعمل كخريطة مفاهيمية توضح كيف ان محدودية

المفردات يمكن ان تحدث مشكلات مختلفة في تعليم اللغة العربية،
اضافة الى العوامل المؤثرة فيها.

ان تعليم اللغة العربية يهدف الى تنمية المهارات اللغوية
الاربع، وهي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. غير ان هذه
المهارات جميعها تعتمد اعتمادا كبيرا على اتقان المفردات باعتبارها
الاساس الاول في تعلم اللغة.

ووفقا لنیشن فان امتلاك قدر كاف من المفردات يعد شرطا
مهما لتمكين المتعلم من فهم المعنى واستخدام اللغة بشكل فعال.
ومن دون مفردات كافية سيواجه الطلاب صعوبة في فهم المادة،
وكتابة الجمل، او التحدث بطلاقة.

وفي الواقع، وجد من خلال الملاحظة الاولى في نور رحمة -
مدينة بنغ ان كثيرا من طلاب الصف التاسع ما زالوا يعانون من
صعوبة في حفظ المفردات وفهمها واستخدامها. فكثيرا ما ينسون

معاني الكلمات، ولا يستطيعون ترجمة النصوص العربية البسيطة،
كما يفتقرون الى الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية.
وهذه الظاهرة تدل على وجود محدودية في المفردات تؤثر في
انخفاض نتائج التعلم وضعف القدرة على التواصل باللغة العربية.
ولا تظهر محدودية المفردات بشكل مفاجئ، بل تتأثر بعدة عوامل، منها:
العوامل الداخلية لدى الطلاب مثل ضعف الدافعية للتعلم، وقلة
الاهتمام بقراءة النصوص العربية، وعدم وجود عادة تكرار
المفردات.

١. عوامل المعلم

منها اسلوب التدريس الذي ما زال رتيباً وغير متنوع، اضافة الى قلة
توفير التدريبات السياقية.

٢. عوامل البيئة

مثل قلة استخدام اللغة العربية خارج الفصل، وضعف توفر المرافق الداعمة.

٣. عوامل الوسائط التعليمية

حيث لم تستثمر الوسائط البصرية او التفاعلية بالشكل الامثل وتؤدي هذه الظروف الى ظهور عدد من المشكلات التعليمية،
مثل:

(١) صعوبة فهم النصوص العربية؛

(٢) ضعف القدرة على التحدث (الكلام)؛

(٣) الاعتماد على الحفظ دون فهم المعنى؛

(٤) انخفاض المشاركة الفعالة في حصة اللغة العربية.

٤. مسار العلاقة المفاهيمية

محدودية المفردات (المتغير الرئيس) وهي حالة يمتلك فيها الطالب

حصيلة لغوية قليلة، مما يعيق الفهم والتواصل باللغة العربية العوامل

المسببة (المتغيرات) المساندة

وتشمل العوامل الداخلية (الدافعية، الاهتمام)، والعوامل الخارجية

(اسلوب المعلم، الوسائط التعليمية، بيئة التعلم الاثار (المتغير المتاثر)

انخفاض قدرة الطلاب في المهارات اللغوية الاربع: الاستماع،

الكلام، القراءة، والكتابة الحلول البدائل استراتيجية تتطلب تطبيق

اساليب تدريس نشطة، ووسائط تعليمية سياقية، وبيئة لغوية عربية

داعمة. مخطط سير الاطار الفكري عامل الوسائط التعليمية حيث

لم تستثمر الوسائط البصرية او التفاعلية بالشكل الامثل. وتحدث

هذه الحالة عددا من المشكلات في عملية التعلم، منها:

(١) صعوبة فهم النصوص العربية؛

(٢) ضعف القدرة على التحدث (الكلام)؛

٣) الاعتماد على الحفظ دون فهم المعنى؛

٤) قلة المشاركة الفعالة في حصص اللغة العربية.

٥) مخطط سير الاطار الفكري



١.١ الصورة

اجراء ما قبل البحث

جمع البيانات الاولية: الملاحظة، المقابلة، التوثيق



صياغة النظرية بناء على النتائج الاولى التي تم العثور
عليها



اجراء البحث باستخدام المنهج النوعي



جمع البيانات
الملاحظة، المقابلة، التوثيق



تحليل البيانات